www.14october.com

نجاح كبير للانتخابات في المحافظات الشمالية ومواجهات في المحافظات الجنوبية تسقط قتلى وجرحى من المحتجين ورجال الأمن

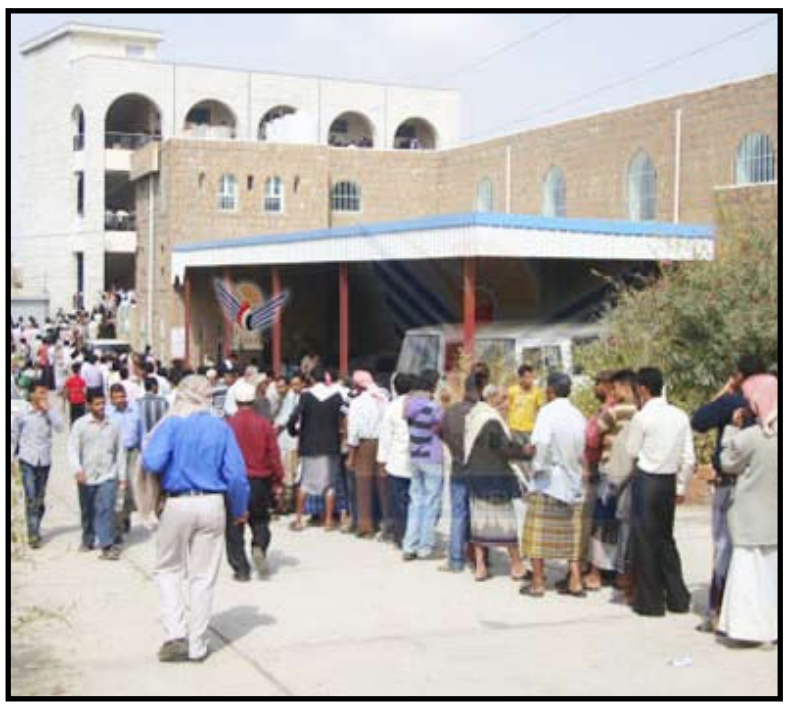

● جانب من الحشود للادلاء باصواتهم في الانتخابات

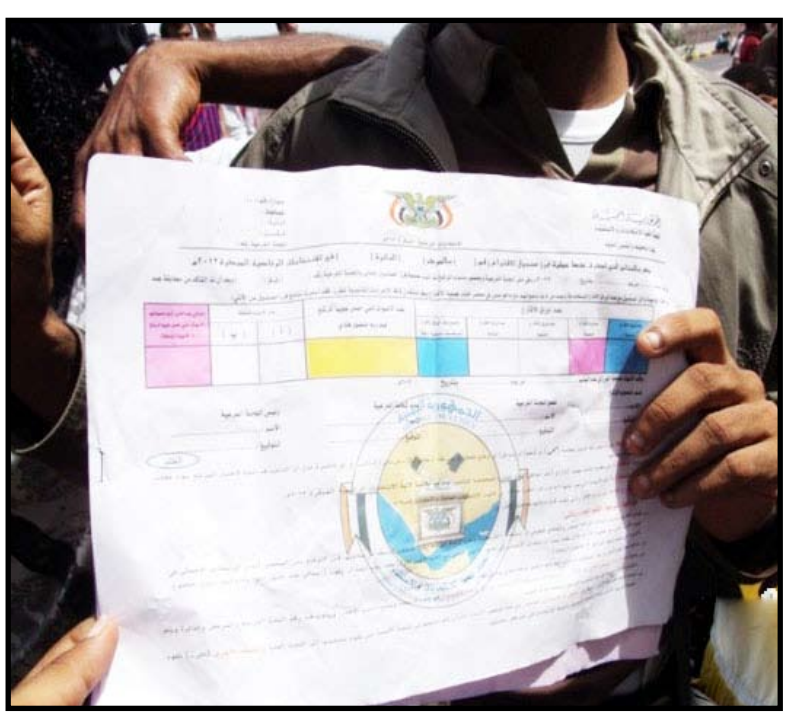

● محتجون خلال الاستيلاء على صناديق الاقتراع وسجلاتها في عدن

محافظات / متابعات :

شهدت مدينة عدن أمس يوماً عصيباً بسبب قطع الطرقات وتوتر الوضع الأمني وقيام نشطاء الحراك الجنوبي باقتحام العديد من المراكز الانتخابية والاستيلاء على صناديق الاقتراع مع بطائق الاقتراع وسجلاتها ، كما كانت غالبية الطرقات الرئيسية والفرعية مغلقة وتعذر على محرري الصحيفة الحضور إلى العمل حتى وقت متأخر من الليل وذلك لإصدار هذا العدد .

ووفق مصادر طبية ارتفعت حصيلة قتلى المصادمات التي اندلعت صباح أمس الثلاثاء إلى خمسة أشخاص .

وسيطر محتجون يرفضون انتخابات الرئاسة التوافقية صباح وظهر أمس على مراكز انتخابية بمدينة عدن أمس الثلاثاء ومزقوا كشوفات وبطائق اقتراع وأفرغوا محتويات الصناديق الانتخابية بعد انسحاب اللجان منها.

واستولى المحتجون على أحبار وأختام من داخل المراكز وحطموها أو رموا بها خارج المراكز، وانتشرت في محيط المراكز أوراق ممزقة .

وكان محتجون قد حاصروا معظم المراكز الانتخابية في مدينة عدن بهدف افشال الانتخابات.

وفي مديرية المعلا أفرغت أربعة مراكز انتخابية هي «فاطمة الزهراء»، و«أبوبكر الصديق»، و«14 أكتوبر»، والمركز الرابع في مبنى الإسكان، فيما سمعت أصوات إطلاق نار بجوار مبنى المحافظة القريب من مركز انتخابي يقع ببناية مجاورة.

وفي خورمكسر قال عاملون باللجان الانتخابية أن المركزين الانتخابيين ((أ)) و ((ب)) بالدائرة 22 تم إغلاقه بعد انسحاب العاملين فيه.

ويقع المركز((أ))بثانوية الشهيد عبدالباري بحي اكتوبر فيما يقع المركز ((ب)) بالمعهد التجاري امام مسجد الخير.

يأتي ذلك في الوقت الذي شهدت فيه المحافظات الشمالية إقبالاً كثيفاً للناخبين على مراكز الاقتراع .

وكانت اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء قالت ان مشكلة نفاد بطائق الاقتراع نتيجة الاقبال الشديد في عدد من المراكز الانتخابية عولجت بشكل سريع وتم نقل بطائق إضافية الى هذه المحافظات بالطائرات.

وأكدت اللجنة في مؤتمر صحفي برئاسة نائب رئيس اللجنة القاضي خميس الديني مساء أمس أن اقبال المواطنين على مراكز الاقتراع في مختلف محافظات الجمهورية اذهل الجميع، وان الفئة التي وصفت بالصامتة في الفترة الماضية قد شاركت بفاعلية في الانتخابات ،وهو ما يؤكد ان الشعب اليمني لا تحكمه الاحزاب انما يحكم نفسه بنفسه .

وفي محافظة لحج عاد الهدوء إلى مدينة الحوطة وضواحيها عصر أمس الثلاثاء في ظل توجس وترقب من قبل المواطنين من عودة العنف إلى المدينة من جديد بعد ان شهدت مواجهات عنيفة بين محتجين رافضين للانتخابات وقوات الأمن أدى في حصيلتها إلى مقتل مواطن يدعى عبده صالح وإصابة جنديين من قوات الأمن المركزي ومواطن نقلوا إلى مستشفى ابن خلدون لتلقي العلاج .

هذا وقد شهدت المدينة منذ الصباح الباكر اعنف المواجهات بين محتجين رافضين للانتخابات وقوات الأمن استخدمت فيها مختلف الأسلحة الخفيفة والمتوسطة في ظل خلو الشوارع من المارة واغلاق المحلات .. حيث بدت مدينة الحوطة منذ الصباح الباكر مدينة أشباح ولم يسمع فيها سوى صوت الرصاص من مختلف الاتجاهات مما شكل حالة من الخوف والهلع لدى المواطنين من تطور الموقف حيث بقوا داخل منازلهم يتابعون الأخبار عبر التلفاز .

المواجهات المسلحة التي شهدتها المدينة أدت إلى تضرر العديد من المواطنين وخاصة بعض مالكي المحلات التجارية والتي تعرضت لأضرار حيث شوهدت آثار طلقات الرصاص في بعض المحلات المغلقة فيما تعرضت بعض السيارات لأضرار جسيمة احداها تتبع احد النازحين من أبين يدعى صبري على هادي.

نتيجة تعرضها لطلقة دوشكا فيما تعرضت بعض الخدمات لأضرار مثل الهاتف والكهرباء في بعض أحياء المدنية كما أغلقت جميع المطاعم والمخابز عن تقديم خدماتها للمواطنين في ظل الحالة الأمنية غير مستقرة .

وفي الشأن الانتخابي تعثرت العملية الانتخابية في كل من دائرتي 72 ، 73 باستثناء بعض المراكز المحمية بقوات الأمن في مديرية تبن .

هذا ولم تشهد مدينة الحوطة أي فعالية انتخابية بمختلف مراكزها الثمانية في ظل تطورات الأوضاع الأمنية والاشتباكات المسلحة وقيام بعض المواطنين بإخراج بعض اللجان من المراكز خشية تعرضها لأي أعمال غير قانونية من قبل المحتجين واشارت مصادر ان الاحتجاجات نجحت في اضعاف العملية الانتخابية في المدينة .

وفي مديرية تبن أقدم المواطنون بمنطقة الحمراء والثعلب والنوبة والوهط ومجرابا ،القريشي والعند على منع اللجان من ممارسة عملهم وطالبوهم بالعودة من حيث أتوا مؤكدين رفضهم للانتخابات دون ان تشهد المديرية أي مواجهات مسلحة بين قوات الأمن والمحتجين من المواطنين .

إلى ذلك شهدت منطقة جول مدرم تعزيزات عسكرية في المنطقة والبحث عن ناشطين لاعتقالهم بحجة عرقلتهم للعملية الانتخابية .

هذا وقد شهدت العديد من المديريات في محافظة لحج امتناعاً عن المشاركة في العملية الانتخابية فيما بعض المديريات وخاصة يافع وردفان منع فيها دخول اللجان الانتخابية إلى جميع المراكز.

وفي محافظة الحديدة شهدت مراكز الاقتراع للانتخابات الرئاسية المبكرة بالمحافظة إقبالاً كبيراً من قبل الناخبين للتصويت للمرشح التوافقي لمنصب رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي .

وقد أدلى رئيس مجلس الشورى عبدالرحمن محمد علي عثمان ومحافظ الحديدة أكرم عبدالله عطية بصوتيهما في المركز الانتخابي (أ) بالدائرة 161 بمديرية الميناء.

وأشاد رئيس مجلس الشورى ومحافظ الحديدة بالإقبال الكبير للناخبين للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية المبكرة ما يعكس الوعي الذي وصل إليه أبناء المحافظة.

وحثا المواطنين على التوجه إلى مراكز الاقتراع وممارسة حقهم الديمقراطي في انتخاب رئيس الجمهورية لما يمثله ذلك من بداية مرحلة جدية لليمن.

من جانبه أوضح رئيس اللجنة الإشرافية بالمحافظة مفضل إسماعيل غالب أن عدد المقيدين في السجلات الانتخابية بالمحافظة مليون و30 ألفاً و200 ناخب وناخبة في 34 دائرة انتخابية موزعين على 515 لجنة فرعية ..فيما يبلغ عدد لجان الصناديق ألفين و 885 لجنة صندوق و 80 لجنة إضافية.

وفي محافظة تعز توافد الناخبون إلى مختلف مراكز الاقتراع بشكل كبير منذ الصباح الباكر لممارسة حقهم الدستوري في انتخاب مرشح التوافق الوطني عبدربه منصور هادي.

وقد أثنى وزير الشئون القانونية الدكتور محمد المخلافي ومحافظ تعز حمود خالد الصوفي امس عقب إدلائهما بصوتيهما في المركز- ح - بالدائرة 34 بمستوى أقبال الناخبين منقطع النظير من الرجال والنساء.

وقال وزير الشؤون القانونية لوكالة الأنباء اليمنية(سبأ) :«إن يوم الـ21 من فبراير هو يوم تاريخي في حياة اليمنيين، وان هذا اليوم هو بداية عهد جديد اذا تضامنا من أجل ان يكون المستقبل للجميع وان تكون الشراكة للجميع».

وأضاف :«اليمن مقبل على مرحلة جديدة تبدأ اليوم وهي مرحله الانتقال الديمقراطي التي ستضع حدا نهائيا للصراع الدموي على السلطة وستجعل السلطة شراكة بين اليمنيين جميعا ولكل مواطن نصيب فيها».

واشار المخلافي إلى أن التداول السلمي للسلطة سيسجل ليوم الـ21 من فبراير وان تداول السلطة سيكون متاحا للجميع ، مؤكدا اننا اليوم نرسخ وحدتنا اليمنية وهذا اليوم بداية تصحيح لمسارها الديمقراطي من أجل البناء والتقدم .

من جانبه عبر محافظ تعز عن سعادته وارتياحه الكبير لما شاهده من اقبال على مراكز الاقتراع من الرجال والنساء .

وقال :«فعلا نحن في السلطة المحلية كنا نتوقع هذا الاقبال الكبير على المراكز الانتخابية رغم الكم الهائل من التوقعات المتشائمة».

وتابع :« في الحقيقة لقد كسر هذا الأقبال الحاجز النفسي واصبح الجميع الآن مؤمنين ومجمعين أن هناك اراده جماهيرية جمعية متجهة الى صناديق الاقتراع ».

وأردف المحافظ الصوفي :« إن الجميع له مصلحة في التغيير والجميع يتوقع مستقبلاً جميلاً وبعيداً عن كل المنغصات التي واجهت الوطن والمواطن خلال المرحلة الماضية» .

وأوضح رئيس اللجنة الإشرافية للانتخابات بمحافظة تعز عبد الرحمن الرميمة لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) ان الاقتراع بدأ في جميع الدوائر الانتخابية بالمحافظة البالغ عددها 39 والتي تضم (3602) لجنة و(488) مركزا وسط اقبال كبير من المواطنين والمواطنات الذين انتظموا في طوابير طويلة .. مشيرا إلى أن عملية الانتخابات تسير بشكل يبعث الرضا وهناك إقبال كبير من قبل الناخبين للإدلاء بأصواتهم في هذه الانتخابات.

ولفت إلى أن عدد الناخبين المسجلين في المحافظة يبلغ 1،331،962 من الذكور والاناث .

من جانب آخر اغلقت كافة المحال والاسواق في محافظة الضالع وخمس مديريات فيها وانعدمت اي مظاهر حركة .

وفي محافظة شبوة شهدت عددا من مديرياتها أمس الثلاثاء مقاطعة للانتخابات الرئاسية التي أجريت بعدد من المحافظات .

وفي محافظة حضرموت ذكرت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن نائب رئيس مجلس الشورى عبدالله صالح البار ومعه محافظ حضرموت خالد سعيد الديني أدليا بصوتيهما في المركز (أ) بالدائرة (142) بالمكلا.

وقد عبرا عن ارتياحهما للحماس الذي أبدته مختلف لجان الاقتراع لإنجاز هذا العرس الديمقراطي، وتقديم التسهيلات للمواطنين للإدلاء بأصواتهم.

وأشاد محافظ حضرموت رئيس اللجنة الانتخابية المشتركة بالتفاعل الإيجابي والحماس الفياض الذي أبداه رؤساء وأعضاء اللجان الانتخابية العاملة في مختلف مراكز دوائر المحافظة في مباشرة مهامهم في إدارة عملية الاقتراع للانتخابات الرئاسية المبكرة واستقبال جموع الناخبين وتمكينهم من الإدلاء باصواتهم لاختيار مرشح التوافق الوطني المناضل عبدربه منصور هادي.

واصفاً هذه الانتخابات التوافقية التي تأتي تنفيذاً عملياً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة بأنها وسيلة للخروج من الأزمة التي مر بها الوطن وتطلع نحو طي الخلافات والانقسامات وفتح صفحة جديدة من التصالح والتسامح والتآخي.

وحث في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ» لجان الاقتراع التي تضم نحو 15 ألفاً و335 عضواً وعضوة على مواصلة جهودهم والعمل بصورة فاعلة والتعاون مع اللجان الفرعية في المراكز وممثلي الرقابة المحلية والدولية لإنجاز هذا الاستحقاق الديمقراطي الذي سوف يرسم معالم المستقبل الجديد بما يحمله من تحول وإصلاحات.

وأكد المحافظ الديني حرص السلطة المحلية بالمحافظة وتنسيقها وتعاونها الكامل مع اللجنة الإشرافية بالمحافظة ومختلف الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني لضمان سير العملية الانتخابية بصورة جيدة وفي أجواء آمنة وهادئة.. لافتاً إلى أن المشاركة في الانتخابات حق مشروع ومكفول للجميع قانوناً ودستوراً ولا يجوز مصادرته أو منعه.

وأشار المحافظ الديني إلى أن التوجه إلى صناديق الاقتراع والتصويت في الانتخابات الرئاسية يعكس قناعات راسخة وإرادة حرة على حتمية التمسك بالخيارات الديمقراطية والسلمية للوصول إلى السلطة بعيداً عن العنف والفوضى والمكايدات السياسية .. موضحاً أن مختلف القوى السياسية الفاعلة في الساحة الوطنية قد أجمعت على أن الوصول إلى السلطة لن تتم إلا عبر بوابة العمل الديمقراطي السلمي.. معبراً عن ثقته بأن أبناء حضرموت وبما يمتلكونه من وعي وأرث ثقافي وحضاري سوف يكونوا في مقدمة أبناء الوطن لإنجاح هذه الانتخابات الرئاسية والتصويت لمرشح التوافق والإجماع الوطني المناضل عبدربه منصور هادي.

ونقل موقع «عدن الغد» عن مراسله في مدينة عتق كبرى مدن محافظة شبوة وعاصمتها ان المراكز الانتخابية في المدينة شهدت إقبالا محدودا من قبل الناخبين . وفي مدينة سيئون بحضرموت تصاعدت السنة اللهب صباح أمس في أماكن مختلفة من المدينة ، حيث قام محتجون بإحراق الإطارات و إغلاق جميع المنافذ إلى «شارع الجزائر» الرئيسي .

وانتابت المدينة حالة من الرعب و الهدوء الحذر جراء إطلاق النار الكثيف .

وكانت اللجنة العليا للانتخابات قد قالت إن عملية الاقتراع في الانتخابات الرئاسية المبكرة تجري بصورة طبيعية في 292 دائرة انتخابية وأن عملية الاقبال على الاقتراع في ساعاتها الأولى فاقت المتوقع و أن بطائق الاقتراع نفدت في بعض المراكز الانتخابية .

وقال عضوا اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء القاضي سبأ الحجي مشرف اللجنة الأمنية والقاضي سهل حمزة رئيس قطاع الإعلام والتوعية الإعلامية في مؤتمر صحفي عقد ظهر امس بالمركز الإعلامي بصنعاء أن عملية الإقتراع توقفت في 9 دوائر انتخابية منها خمس دوائر في محافظة لحج وثلاث في الضالع ودائرة واحدة في أبين وتم نقلها لعواصم المحافظات والاقتراع جار فيها.

من جانبه قال نائب رئيس اللجنة العليا للانتخابات: ((قمنا بواجبنا وطلبنا من الأحزاب التحشيد وطلبنا من الدولة الحماية الأمنية للمراكز ، وأتصل بي رؤساء اللجان الانتخابية ورؤساء الكثير من المراكز في المحافظات الجنوبية يشكون أنهم تعرضوا لاعتداءات ، ونحن ليس من مسؤوليتنا أن نحشد المسؤولين إلى أماكن الاقتراع ولا من مسؤوليتنا حماية مراكز الاقتراع فالتحشيد تم بنجاح في المحافظات الشمالية ولم يتم التحشيد بالشكل المطلوب من قبل الأحزاب في المحافظات الجنوبية وكذلك لم يتم توفير الحماية ، وعندما سألنا قالوا لنا : ماذا تريدون من جنود أن يعملوا تجاه مجاميع تندفع عليهم وعددهم أكبر من عدد رجال الأمن في كل مراكز الاقتراع)) .. مضيفاً : ((نأمل من الدولة والأحزاب أن تجيب من المسؤول عن ترتيبات الحشد والحماية للانتخابات في المحافظات الجنوبية)) .

وعلمت (14أكتوبر) من مصادر موثوقة أن تعليمات مشددة لقوات الأمن والجيش بعدم إطلاق النار على أي شغب يحيط بالمراكز الانتخابية ، ولم تستبعد هذه المصادر على المحتجين وبالذات في المركز الانتخابي في معهد (البيحاني) قد جاء من عناصر مسلحة تؤيد الانتخابات وهو ما أدى الى تبادل لإطلاق النار سقط على إثره قتلى وجرحى بينهم أفراد في الأمن .